ألقى محاضرة أمام قيادات ومنتسبي الكليات العسكرية والأمنية.. رئيس الجمهورية:

(المشترك) يريد القفز على الواقع وتجاوز الديمقراطية والتعددية السياسية

لن نسمح لـ(المشترك) بإراقة الدماء أو جر البلاد إلى حرب أهلية

نتفهم مطالب الشباب وندعوهم إلى إنشاء حزب سياسي خاص بهم

واثقون بأن كل أنواع المؤامرات ستتحطم على صخرة الشعب والمؤسسة العسكرية والأمنية

صنعاء / سبأ:

ألقى فخامة الأخ الرئيس علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة أمس محاضرة أمام قيادات وضباط وطلبة الكليات العسكرية والأمنية، تناول فيها مجمل القضايا والمستجدات على الساحة الوطنية.

وقال "أبنائي الشباب طلبة كلية الشرطة والحربية والجوية والمعهد الجوي اسعد الله صباحكم، سأتحدث مع قادة المستقبل طلبة الكليات العسكرية حول الأوضاع والمستجدات على الساحة اليمنية، فهذه الأوضاع بدأت منذ 2006م وتطورت شيئاً فشيئاً مع بعض أحزاب (اللقاء المشترك) أو على الأصح أحزاب (اللقاء المشترك) الذين خسروا الانتخابات في 2006م، عن طريق صناديق الاقتراع وعرفوا حجمهم تماماً".

وأضاف "الشعب اليمني العظيم قال كلمته فبدأت تتصاعد هذه الأزمة حتى وصلت إلى ما وصلت إليه من أعمال شغب وتخريب وإيذاء للسكان في حي الجامعة والاعتداء على نقاط الشرطة في أبين وشبوة وحضرموت ولحج والحبيلين والتي تقف وراءها أحزاب (اللقاء المشترك) الذين يريدون القفز على الواقع وتجاوز الديمقراطية والتعددية السياسية والحزبية وانتهاك الدستور والقانون، رافضين صناديق الاقتراع وخيارات الشعب، وخياراتهم هي الخيارات التخريبية والانقلابية والخروج على النظام والقانون".

سندفع دماءنا من أجل وحدة اليمن ولن نقبل أي وصي عليها

وتابع "لقد ضحينا من اجل إرساء قواعد النظام والقانون واحترام الدستور وقدمنا خيرة شبابنا على مختلف المراحل منذ فجر الثورة وحتى اليوم وتوجت في الـ 22 من مايو 1990م بإعادة تحقيق وحدة الوطن وإعلان الجمهورية اليمنية والتي تعد مكسبا ليس للشعب اليمني فحسب وإنما للأمة العربية والإسلامية ككل".

ومضى فخامة الأخ الرئيس قائلا" وحدنا هذه الأمة بدلاً من الدويلات الصغيرة والسلطنات والمشيخات، وقال الشعب اليمني كلمته في الاستفتاء على الدستور، وقال نعم للوحدة اليمنية، نعم للجمهورية اليمنية، وانتصرت الثورة وانتصر 22 مايو وتوجت بالنصر العظيم في 94م عندما أعلن الانفصاليون العودة بالشطر الجنوبي من الوطن إلى ما كان عليه قبل 22 مايو، وانتصرنا في كل المنعطفات الثقافية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية، والآن ها نحن صامدون ونواجه التحدي بالتحدي".

وقال "لا للانقلاب، لا للقفز على الواقع، لا للتخريب.. نعم للأمن والاستقرار والأمـان، نعم للتنمية، وبهذه التصرفات الغوغائية والفوضوية وقفت عجلة التنمية".

وتساءل فخامته قائلا "من المسئول عن ذلك؟.. المسئول عنها أحزاب اللقاء المشترك الذين يريدون أن تراق الدماء، ونحن ضد إراقة الدم اليمني وهو غال علينا، غال علينا كثيرا.. وهم يريدون أن يجروا الساحة إلى حرب أهلية، ونحن نرفض أن ننجر إلى الحرب الأهلية فهي ليست في مصلحة اليمن ولا في مصلحة المنطقة، فمصلحة اليمن هي الأمن والأمان والاستقرار وكذلك مصلحة المنطقة، وأي انعكاسات سلبية ستؤثر على امن المنطقة".

وتابع فخامته "نعم، هم عارفون حجمهم وكم عددهم في حي الجامعة بالرغم من أنهم يجيشون من كل محافظات الجمهورية ليأتوا إلى صلاة الجمعة ويتركوا بين الصف الأول والصف الثاني مترين حتى يظهر حجمهم كبيراً في حين أننا نحضر بالملايين إلى ميداني السبعين والتحرير وفي مختلف المدن اليمنية في تعز، في إب، في المحويت في كل المحافظات فهم يعرفون حجمهم تماماً مثلما عرفوا حجمهم في انتخابات 2006م".

وأضاف :"حينها لم يستطيعوا الوقوف على قدامهم أمام هذه الأزمة فقدموا استقالاتهم و دعوا للانضمام إلى ثورة الشباب.. فليس عندهم أجندة وإنما لترتيب أوضاعهم في المستقبل فيما لو انتصر الانقلابيون ليكونوا بذلك قد ضمنوا ترتيب أوضاعهم فهم ليس لديهم أجندة أو برامج و لكنهم كما ذكرت لم يستطيعوا الوقوف والصمود فمعظمهم من رموز الفساد سواء كانوا وزراء أو في مؤسسات أخرى أو عسكريين كانوا نهابين للأراضي ومهربين للنفط و الغاز إلى أفريقيا.. محتالين فاسدين والآن يدعون الطهارة وهم رموز الفساد هذا ما حصل سواء كانوا عسكريين أو مدنيين ليس عندهم أجندة أو برامج إصلاح اقتصادية وثقافية وتنموية".

وقال:" ثقافتهم هي هبر المال والنهب لممتلكات هذه الأمة و الآن يدعون الطهارة خوفا وجبنا.. نحن نحيي الشباب في حي الجامعة.. الشباب النظيف المستقل وسبق ورحبنا بهم ونرحب بهم ومستعدون أن نتفهم مطالبهم في إطار الدستور والقانون ولا بأس أن ينشئوا لهم حزبا سياسيا طبقا للدستور ولكنني متأكد تماما أنهم ليس الشباب، هم أحزاب اللقاء المشترك الذين يركبون ما يسمى بثورة الشباب".

واستطرد فخامته قائلا:" نحن مهتمون بالشباب ومعالجة قضاياهم، وما يحدث حالياً هو تقليد لما حصل في تونس و هناك فرق شاسع بين اليمن و تونس وكذلك تقليد لما حصل في مصر و هناك فرق شاسع بين مصر و اليمن.. لا نتكلم في شؤون الآخرين لدينا تعددية سياسية حزبية، ديمقراطية، حرية صحافة احترام حقوق الإنسان ليعبر المواطن عن رأيه في كل وقت، وليس هناك أي قيود من قبل الدولة على حق التعبير السلمي للمواطنين وبطرق ديمقراطية".

وأضاف:"ما يحدث حالياً هو تقليد من خلال القنوات الفضائية و بعض الأشخاص أو بعض الأماكن أو بعض المساكن أو بعض البيوت أو بعض الناس لحراساتهم لعشيرتهم يحولون قنوات التلفزيون اليمني و الإذاعة ويوجهونها إلى قناة الجزيرة و قناة سهيل التخريبية التي تعد أكبر قناة تنتهج الكذب و تزييف الحقائق و تثير الفتنة والبغضاء بين أبناء الشعب اليمني الواحد، وما بني على باطل فهو باطل، وحبل الكذب قصير".

وخاطب فخامته طلبة الكليات و المعاهد العسكرية قائلا :"انتم قادة المستقبل و شريحة واعية وأمل هذه الأمة في شبابه، وندعو الشباب الذين يقولون أنهم مستقلون في حي الجامعة وغيرها إلى الانضمام إلى ثورة سبتمبر وأكتوبر والثاني و العشرين من مايو ثورة البناء و التعمير والمودة و المحبة و الإخاء لا ثورة البغضاء والكراهية والتخريب وخلق ثقافة الكراهية وهذا ما يمكن أن يلمسه كل من يتابع عبر القنوات الفضائية إفرازاتهم وخطابهم السياسي فليس فيه أي مرونة بل عدواني عدواني على الشعب".

وتابع قائلاً:" إذا كانوا عدوانيين على الشعب وهم خارج السلطة فكيف سيكونون عندما يتربعون على كرسي السلطة؟ولهذا فأن الشعب اليمني يخاف من المجهول".

ومضى فخامة الأخ الرئيس:" نحن نتحدث مع أبنائنا طلبة الكليات العسكرية ومع القادة ومع المدربين ومع المدرسين في المعاهد والكليات أن عليكم واجب توعية أبنائنا أبناء المستقبل في القوات المسلحة والأمـن.. وعليكم الصمود وواجهوا التحدي بالتحدي وستفشل هذه المؤامرة.. ستفشل هذه المؤامرة على صخرة صلبة من وعي جماهير شعبنا اليمني الذين يتوافدون طوعا من مختلف المحافظات إلى ميدان السبعين ليعبروا عن آرائهم ويؤكدوا تمسكهم بالشرعية الدستورية وليقولوا((نعم للأمن والأمان والاستقرار والشرعية الدستورية والتنمية والوحدة الوطنية))..((لا للتخريب لا للفوضى الخلاقة لا لقطع الطرق، لا لقتل النفس المحرمة)).

وأردف:"هذا ما يعبر عنه أبناء الشعب اليمني و هم السواد الأعظم وليس القلة القليلة المحاصرين في شارع الجامعة وإنما هذا هو رأي الشعب اليمني في جميع المحافظات سواء في إب أو في ذمار أو في لحج وفي عدن وحضرموت وغيرها من المحافظات.. فهذا هو الشعب".

وأشار فخامته إلى أنه من السهل التخريب لكن البناء هو الصعب.. وقال:"ما بنيناه خلال العقود الماضية هم الآن على استعداد لتخريبه وتدمير كل شيء: الطرقات و المنشآت و المباني ".

وتطرق فخامة الأخ الرئيس إلى التحريض على التخريب الذي أطلقه أحد مخلفات الإمامة في مقابلة تلفزيونية عندما وجه الشباب بأن يهبوا للزحف على وزارة الخارجية ووزارة النفط وإلى البنوك لنهبها".

وقال: وهـذا التحريض شيء غير مستغرب أن يأتي من ذلك الشخص.. فماذا تنتظر من أحد عناصر مخلفات الإمامة الذي قضى شعبنا على حكمهم المتسلط خلال الثورة اليمنية المباركة (26 سبتمبر و14 أكتوبر) وقلنا فلترحل الإمامة إلى خارج الوطن أما نحن فهذه بلدنا لا يجوز لأحد أن يتحدث عن رحيل".

وتابع قائلا:"نعم نرحل عن السلطة عبر صندوق الاقتراع وليس عبر الانقلاب.. ومن يريد السلطة فعليه أن يمتلك شجاعة أدبية ويطالب بانتخابات مبكرة سواء رئاسية أم نيابية وهذا ما يكفله دستور الجمهورية اليمنية ويلزمنا بأن نتجه هكذا نحو صناديق الاقتراع وبأسلوب ديمقراطي سلمي وحضاري وليس عبر ديمقراطية الفوضى الخلاقة ولا عبر ثقافة الحقد والكراهية ".

واستطرد فخامته قائلاً:"هناك إفرازات وأظهرت لنا هذه الأزمة من هم الرجال الأوفياء والشجعان ومن هم الذين لا يستطيعون أن يقفوا على أقدامهم (واختذلت ركبهم) وهرولوا جريا إلى ما يسمى بساحة التغيير لأنهم كانوا رموزاً للفساد ونهابين للأراضي وقاتلين للأنفس المحرمة ومحتالين وما طرح خلال الأشهر الثلاثة في هذه الأزمة كله كذب.. كذب.. كذب سواء ما قاله أكبر عالم فيهم وحتى أصغر جاهليهم فجميعه كذب ولا يستحون من الشعب اليمني فالشعب اليمني شب عن الطوق ودرس حقيقة هؤلاء الشباب الذين ترعرعوا على كنف الثورة والجمهورية وشعبنا لا يقبل بالدجل ولا بالكذب والخديعة فحبل الكذب قصير".

وخاطب الحاضرين قائلا :"نحيي قادة المستقبل في الكليات والمعاهد العسكرية ونحيي من خلالهم الرجال الصامدين والشجعان من القادة الأمنيين والعسكريين في كل المحافظات، نحييهم على صمودهم وعلى شجاعتهم وعلى تحملهم مسؤولياتهم الوطنية وعلى تضحياتهم الغالية من أجل أمن واستقرار اليمن فهم الحراس الأمناء للمنجزات والمكاسب والساهرين على أمن واستقرار هذا الوطن العزيز الذي سندافع عنه إلى آخر قطرة من دمائنا ولن تهزنا العواصف ولن تهزنا الرياح مهما كان الثمن، حياتنا كلها فداء للوطن ونحن منذ يوم السادس والعشرين من سبتمبر إلى اليوم كنا ننتظر الشهادة في أي وقت سواء عندما كنا في سفيان وفي صعدة أو في خولان والحيمتين و بني مطر وكذا في سنحان حيثما كانت تتواجد آنذاك مخلفات الإمامة وانتصرنا وصمدنا والآن نتحداهم أن يصمدوا".

وأردف :"هم يتآكلون شيئاً فشيئاً فعلى شعبنا اليمني العظيم الصمود ومواجهة هذا التحدي في العزل وفي القرى في المدن وفي الطرقات واجهوا التحدي بالتحدي اليمن غال والدماء التي ندفعها غالية لكن من أجل اليمن ندفع دماءنا ومن اجل وحدة اليمن ندفع دماءنا ونضحي من أجل اليمن ولا يمكن أن نقبل أي وصي على بلادنا على الإطلاق حتى المال الذي يتدفق لعناصر التخريب والتمرد في اللقاء المشترك مال مدنس وخسيس وهو يدفع الآن لتخريب اليمن، نحن على ثقة بأن كل أنواع المؤامرات ستتحطم على صخرة وعي شعبنا العظيم ومؤسسته العسكرية والأمنية ".

واختتم فخامة الأخ الرئيس محاضرته قائلا :" تحياتي لكل قادة ومنتسبي المؤسسة العسكرية والأمنية الشرفاء ولكل أبناء شعبنا الأوفياء ولكل أم أنجبت ضابطا وجنديا شريفا يدافع عن هذا الوطن بكل تفان وإخلاص، ولهذا نحيي أمهات أولئك الأبطال والأرض التي ترعرعوا عليها و المعاهد والمدارس العسكرية التي تخرجوا منها".